

الفائق في غريب الحديث

مِيزَابَان من الجنة مِدَادُهُمَا أَنهَارُ الجنة . الْغَتُّ وَالْغَطُّ وَالْغَطُّسُ واحد وهو الْمَقْلُ في الماءِ ومنه الحديث : يَغُتُّهُمْ إِيَّاهُ في العذابِ غَتًّا . ولما كان من شأن من يَغُطُّ صاحبه في الماء أن يدارك ذلك وأن يَضُغَطُ صاحبه ويبلغ منه الجهد قالوا غَتَّ الشارب الماءَ وغطَّه ؛ إذا دارك جَرَّعه . والميزابُ يَغُتُّ الماءَ أي يدارك دَفْقه وقالوا غته إذا عصر حَلَّقه وجهده و غَتَّ الضحكُ يغته إذا وضع يده على فيه يخفيه من جلسائه كأنه يضغطه ومنه الحديث المبعث فأخذني جبرئيل فغَتَّني حتى بلغ مني الجهد المِدَاد : فِعَال من مَدَّه بمعنى أمدَّه أي ما يمدان به أَنهَارُ الجنة . الغين مع الثاء .

غَثَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اجْتَمَعَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فْتَعَاهِدْنَ أَلَّا يَكْتُمَنَّ من أخبار أزواجهنَّ شَيْئًا . فقال الأولى : زوجي لَحَمٌ جَمِيلٌ غَثٌّ وروى : جمل قَحْرٌ على جبلٍ وَعَرٌّ لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيُنْزَلُ فَيُنْزَلُ قَلِيلٌ . وقالت الثانية : زَوْجِي لَا أَبْثُتُّ خَبْرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ إِنِّ أَذْكَرُّهُ أَذْكَرُّهُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ .

وقالت الثالثة : زَوْجِي الْعَشَنُّ قَاقٌ إِنْ أَنْطَقَ أُطْلَقَ قَاقٌ وَإِنْ أَسْكُتَ أُعْلَقَ قَاقٌ . وقالت الرابعة : زَوْجِي كَلْبٌ يَلْتَهُمُ لَحَرٌَّ وَلَا قَرَرٌ وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَآمَةٌ . وقالت الخامسة : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ . وقالت السادسة : زَوْجِي عَيَّيَاءٌ أَوْ غَيَّيَاءٌ طَبِيعَاتُهَا قَاءٌ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ أَوْ جَمَعَ كُؤُلًا لَكَ .